

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

فقال قوم معناه أن المؤمن يسمى أ □ تعالى على طعامه فتكون فيه البركة والكافر بخلاف ذلك .

وقال آخرون إنما ضرب هذا مثلاً للزهادة في الدنيا والحرص عليها فجعل المؤمن لقناعتة باليسير من الدنيا كالآكل في معى واحد والكافر لشدة رغبته في الدنيا كالآكل في سبعة أمعاء .

وهذا القول أصح الأقوال ويشهد لصحته ما رواه أبو سعيد الخدري B □ قال قال رسول الله A □ أن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج □ لكم من بركات الأرض فقال له رجل يا رسول الله هل يأتي الخير بالشر فسكت رسول الله A □ حتى ظننا أنه يوحى إليه ثم مسح العرق عن جبينه وقال أين السائل فقال لها أنا ذا يا رسول الله □ فقال إن الخير لا يأتي إلا بالخير ثلاثاً ولكن هذا المال خضرة حلوة وإن مما ينبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر تأكل حتى إذا امتلأت خاصرتها استقبلت الشمس فبالت وثلثت ثم عادت فأكلت إن هذا المال خضرة حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه ووضعه في غير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع